اجتهادات
كم هى قاسية

لم يكن سواريز ورونالدو ونيمار وحدهم الذين غمرهم الحزنُ إثر مغادرتهم مونديال 2022 من دور المجموعات بالنسبة إلى الأول، ودور ربع النهائى للثانى والثالث. لكنهم أكثر من لقوا تعاطفًا بين النجوم الأكبر سنًا الذين لعبوا للمرة الأخيرة فى هذه المسابقة.

فقد جلبت دموعُ الثلاثة الكبار تعاطفًا متفاوتًا كان أكثره مع رونالدو الذى لم يكف عن البكاء إلى أن ابتعد عن الكاميرات. أما سواريز فقد اختلطت دموعُه بغضبٍ عارم لاعتقاده أن حكم المباراة حرم منتخب أوروجواى من ضربتى جزاء مستحقتين لزميليه نونيز وكافانى. وكان بكاءُ نيمار أقل وأقصر، إذ توقف عندما أسرع إليه نجلُ نجم منتخب كرواتيا بيريسيتش لمواساته وتحيته. كم هى قاسيةٌ هذه المسابقة التى يكثرُ فيها الحزنُ ويقلُ الفرح. فالحزانى لأنهم لن لم يحققوا ما تمنوه فى آخر دورةٍ لهم كُثُر. ومن أبرزهم البولندى لاعب برشلونة روبرت ليفاندوفسكى الذى شارك فى الدورتين الأخيرتين فقط، والألمانيان مانويل نوير وتوماس مولر لاعبا بايرن ميونيخ، والبرازيليان تياجو سيلفا لاعب تشيلسى، ودانى ألفيس لاعب أونيفار ناسيونال، واليابانى مايا يوشيدا لاعب نادى شالكة، والأورجوانى إدينسون كافانى لاعب فالنسيا، والبلجيكى هازارد لاعب ريال مدريد، والمكسيكى أندريس جواردادو لاعب ريال بتيس، والكندى أتيبا هاتش لاعب بشكتاش.

أما من ودعوا المسابقة فرحين فهم أقل بطبيعة الحال0 فى مقدمتهم ليونيل ميسى الذى حقَّق حلمه الأخير, وزميله أنخيل دى ماريا الذى لعب ثانى أكبر دورٍ فى الفوز المستحق بعد طول انتظار. وهناك من ودعوا راضين مثل الفرنسى أوليفيه جيرو لاعب ميلان الذى ذاق حلاوة الفوز بالكأس فى الدورة السابقة، وصار الهدَّاف التاريخى لمنتخب بلاده فى المونديال الأخير بعد أن تجاوز رقم تييرى هنرى. وكذلك زميله الحارس هوجو لوريس، الذى حمل الكأس فى تلك الدورة. وهناك أيضًا لوكا موديريتش قائد منتخب كرواتيا وّصيف 2018, والثالث فى 2022.

ورغم أن الحزن والفرح جزء لا يتجزأ من الألعاب الرياضية، والحياة بوجه عام، فقد قست مسابقةُ كأس العالم طول تاريخها على عددٍ غفيرٍ من أبرز نجوم كرة القدم الذين أُحبطت أحلامُهم بالتتويج.